

## شرح كتاب «فتح المعين شرح قرّة العين» باب الصوم (2).

حسام لطفي

نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا المجلس الثاني من شرح باب الصوم من فتح المعين بشرح قرّة العين لشيخ العلامة زين الدين المالباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة وفي الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن - [00:00:13](#)

آآ معنى الصوم لغة ومعناه كذلك في الشرع وتكلمنا عن حكم آآ الصوم صوم رمضان عرفنا ان صوم رمضان ارض واجب هو ركن من اركان الاسلام ودل على ذلك الكتاب والسنة وكذلك الاجماع الحاصل - [00:00:29](#)

من المسلمين بلا نزاع بينهم. عرفنا ايضا ان صوم رمضان؟ هل هو من خصائص هذه الامة ولا فرضه الله عز وجل على الامم السابقة خلاف بين العلماء هذا الخلاف ناتج - [00:00:53](#)

النتيجة بقول اول تفسير قول الله عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم هل هو على حقيقته بمعنى ان الله فرض عليهم صوم رمضان كما فرضه على هذه الامة - [00:01:11](#)

وهذا هو مذهب الجمهور ولا هو المقصود بذلك مطلق الصوم ففرض الله عليهم الصوم لا صوم رمضان وهذا الذي رجحه المصنف واختاره رحمه الله تعالى ولهذا قال هو من خصائصنا. يعني ان الله عز وجل اقترض صوم رمضان - [00:01:24](#)

على هذه الامة فقط واما الصوم الذي اه هو امساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس بربضان هذا الذي فرضه الله عز وجل على هذه الامة دون غيرها اما على غيرنا فهو مطلق الصوم - [00:01:45](#)

وهو من المعلوم بالدين بالضرورة ولذلك آآ من جحد الوجوب كفر وذكرنا بعض فضائل الصوم على وجه الاطلاق. ذكرنا طرفا من فضائل صوم رمضان ومن ذلك ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وآآ كذلك - [00:02:01](#)

كلام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ان صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم - [00:02:25](#)

فقال والله لا ازيد على ذلك شيئا وفي حديث اخر هو حديث عظيم جدا ايضا في فضل صوم رمضان رواه ابن حبان في صحيحه عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله تعالى عنه - [00:02:46](#)

وفيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة - [00:03:04](#)

وصمت رمضان وقمته فممن انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الصديقين والشهداء في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله عتقاء في كل يوم وليلة - [00:03:20](#)

لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعني في رمضان حديث اخر ايضا حديث رواه الحاكم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه في ذات يوم قال احضروا المنبر - [00:03:41](#)

قال فحضرنا قال فلما ارتقى درجة قال امين قال فلما ارتقى الدرجة الثانية قال امين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه - [00:04:01](#)

قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين. قال فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك - [00:04:23](#)

صلى الله عليه وسلم قال فقلت امين. قال فلما رقيت الثالثة بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلها الجنة قال فقلت امين حديث اخر عظيم في فضل هذا - [00:04:41](#)

الشهر حديث رواه البخاري ومسلم ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين - [00:05:00](#)

وجاء في رواية الترمذي قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب - [00:05:18](#)

وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة فالنبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث كان يبشر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بدخول الشهر - [00:05:39](#)

فكان يقول اتاكم رمضان يبشرهم بذلك عليه الصلاة والسلام ويهينهم لاستقبال هذا الشهر المبارك بالطاعة ولهذا كان يقول لهم ان ابواب السماء تفتح في هذا الشهر ابواب الجنة تفتح في هذا الشهر. ابواب النار تغلق - [00:05:58](#)

فلا يفتح منها باب لله تبارك وتعالى في هذا الشهر عتقاء في كل ليلة كل هذا يريد به النبي عليه الصلاة والسلام ان يهيأ الصحابة رضي الله عنهم لاستقبال هذا الشهر - [00:06:18](#)

بالطاعات ونحو ذلك وفيه قال عليه الصلاة والسلام هنا وآآ صفدت الشياطين ومردة الجن العلماء بشرح هذه اللفظة بعضهم يقول ان المراد بالشياطين هنا يعني مفترق السمع. الذين كانوا يسترقون السمع - [00:06:32](#)

منهم اذا جاءت ليالي رمضان سلسل هؤلاء دون الليالي دون الايام اذا جاءت ليالي رمضان سلسل هؤلاء دون الايام مع انهم كانوا قد منعوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب - [00:06:55](#)

وصلت لكن المراد انه آآ زيدوا في التسلسل مبالغة في الحفظ بعضهم يقول يحتمل ان مربي الشياطين هنا الذين يسلسلهم الله سبحانه وتعالى ويصفدهم في هذا الشهر. المربي ذلك انهم لا يخلصون الى افتتان - [00:07:20](#)

المسلمين كما يخلصون اليهم في غير رمضان. باعتبار ان المسلمين منشغلون بالطاعة منشغلون بالصيام الذي فيه قمع الشهوات ونحو ذلك والمنشغلون كذلك بقراءة القرآن والذكر. ونعلم جميعا ان الانسان اذا حصن نفسه بقراءة القرآن والذكر - [00:07:42](#)

فكأنما وضع نفسه في حصن حصين كما في حديث زكريا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمر بهن بني - [00:08:03](#)

اسرائيل فكان يحيى عليه السلام تباطأ في تبليغ ذلك الى بني اسرائيل فجاءه عيسى ابن مريم عليه السلام وقال يا ابن اخي اما ان تبليغهم واما ان ابلغهم انا. جاء يحيى عليه السلام - [00:08:20](#)

جمع بني اسرائيل في صعيد واحد وقال ان الله امركم بخمس كلمات ان تعمل او ان الله امرني بخمس كلمات ان تعمل بهن وان امركم بهن. وذكر منهم؟ قال وامركم بذكر الله كثيرا - [00:08:36](#)

وان مثلا من يذكر ربه تبارك وتعالى كمثل رجل وضع نفسه في حصن حصين فكذلك الانسان في وقت الذكر في وقت قراءة القرآن هو في حصن حصين من الشياطين ونحو ذلك - [00:08:52](#)

قالوا معنى ان الله تبارك وتعالى يصفد هؤلاء الشياطين يعني انهم لا يخلصون الى افتتان احد من المسلمين بانشغالهم بذكر الله تبارك وتعالى وبقراءة القرآن الى اخره وبعضهم يقول المراد - [00:09:07](#)

ان الله تبارك وتعالى يجعل هؤلاء في الاصفاد التي هي الاغلال طيب هل مراد عامة الجن ولا المردة منهم؟ جاءت بعض الروايات بالتصريح بان المراد بذلك المردة من الشياطين فعلى كل - [00:09:25](#)

العلماء لهم في تفسير هذه اللفظة تأويلات كثيرة وتفسيرات كثيرة ومنهم من يقول يحتمل ان يكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو.

وان الشياطين يقل اغوائهم ويصيرون كالمصفيدين وليسوا كذلك على الحقيقة - 00:09:43

وبعضهم يأخذ من ذلك فائدة جليلة ايضا. وهي ان تصفيد الشياطين في رمضان اشارة الى رفع العذر عن المكلف. الان انت غير معذور كل الامور الان مهياة لاهل الايمان في ان يزيديا في الطاعة - 00:10:04

الان ابواب الجنة مفتحة فلا يغلق منها باب ابواب النار مغلقة فلا يفتح منها باب والشياطين كذلك مصفدة وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. ولله في كل ليلة عتقاء ودعوتهم مستجابة - 00:10:23

كل الامور مهياة لاهل الايمان في ان يزيديا طاعتهم لله سبحانه وتعالى فقال المراد بذلك رفع العذر عن المكلف. فيأتي بعد ذلك الشخص بعد كل هذه الامور ويتقاعس عن الطاعة في شهر رمضان - 00:10:45

هذا محروم بلا شك المحروم ومن حرم الخير في هذا الشهر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا جبريل فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له النبي صلى الله عليه وسلم لم يتردد فقال امين - 00:11:01

مثل هذا المحروم المتقاعس عن الطاعة الذي فاتته كل هذا الخير يستحق هذه الدعوة انه لا يغفر له. بعد الذي يدرك رمضان فلا فلم يغفر له فبنقول في هذه الاحاديث كلها - 00:11:17

دليل على فضل شهر رمضان وانه من افضل العبادات عند الله سبحانه وتعالى يدل ايضا على فضل هذا الشهر المبارك حديث ايضا جليل جدا حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من رواية - 00:11:34

عامر بن سعد بن ابي وقاص من قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان احدهما افضل من الآخر - 00:11:53

فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فروي في منزلة اعلى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام يفسر للصحابه لماذا؟ كان هذا الشخص - 00:12:10

الذي هو مفضل رؤيا بعد موته في المنزلة اعلى من الآخر فقال عليه الصلاة والسلام الم يكن يصلي فقالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به فقال عليه الصلاة والسلام - 00:12:36

وما يدريكم ما بقي صلاته انما مثل الصلاة كمثله نهر عذب بباب احدكم. يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه انكم لا تدرون ما بلغت به صلاتكم - 00:12:53

يبقى شخص فاضل مات اولا الشخص الذي اقل منه في الفضل مات بعده باربعين ليلة. فروي في الجنة في منزلة اعلى من الاول. ليه؟ لانه صلى هذه الصلوات. حديث اخر في حديث ابي هريرة رجلا اسلم مع النبي عليه الصلاة والسلام فاستشهد احدهما - 00:13:10

لاحظوا هذه الرواية قال فاستشهد احدهما واخر سنة الاول مات شهيدا وبعده بسنة مات الشخص الآخر قال طلحة بن عبيدالله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. او ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو محل الشاهد. قال اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة فما بينهما ابعد من السماء والارض - 00:13:57

يعني هذا الحديث حديث من اعظم ما يكون. يبين لنا عظم فضل صيام رمضان بلغت بهذا الشخص ان جعلته في المنزلة اعلى من منزلة الشهيد وفضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء. قال اليس قد صام بعده رمضان فما بينهما ابعد مما بين السماء والارض - 00:14:14

لهذا ينبغي على كل واحد منا ان يغتنم هذه الفرصة وزي ما نشير في كل مرة ان شهر شعبان بل وقبل ذلك ايضا هو شهر الزرع والحصاد انما يكون في رمضان - 00:14:39

ونحن انما نذكر ذلك من باب الحث على الخير. الانسان لا يمكن ان يبلغ هذا المبلغ ولا يمكن ان يكون حريصا على الطاعة في رمضان

الا اذا اغتنم هذه الشهور. لو اردتها ان تحوز هذا الفضل - 00:14:55

وهذا الاجر وهذا الثواب الذي يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث فضل رمضان وغيره لابد ان تغتنم الفرصة من الان السلف رضي الله عنه كانوا من من اشد الناس حرصا على الطاعة - 00:15:09

وبعضهم كان يفسر قول الله تبارك وتعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم قالوا يعني عليكم بالتكبيره الاولى مع الامام فالمربي هذه الالية هو المسارعة الى الطاعة والحث عليها وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس ذكر حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك - 00:15:20

وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وقال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ هذا كله يعني اذا تذكره الانسان حثه على الاكثار من الطاعة قدر المستطاع. ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول -

00:15:45

ما ندمت على شيء كندمي على يوم غربت شمسهُ نقص فيه اجلي ولم يزد فيه عملا قتادة بن خليل كان يقول المؤمن لا تلقاه الا في ثلاث خلال مسجد يعمره - 00:16:09

او بيت يستره او حاجة من امر دنياه لا بأس بها الحسن رحمه الله كان يقول من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كذلك ما اذكر كان - 00:16:26

تقول اني لاكره الشاب اذا اراه فارغا ليس في عمل دنيا ولا في اخرة عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى في جنازة وجد رجلا يتكلم فطعنه بسبابته وقال له يا هذا سبح سبح الله - 00:16:43

فان هذا الميت قد منع من التسبيح حاصل يعني ان هذه بعض الفضائل لهذا الشهر المبارك انسان قدر المستطاع لا يكون مغبونا بتفويته لهذا الفضل العظيم ويحرص اشد الحرص على اغتنام هذا الموسم موسم الخيرات وموسم الطاعات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا خيره - 00:17:03

هل يجري هذا على كل طاعة تكاسل عنها العبد او يتقاعس يعني امنها خاص برمضان بالنسبة لاني حديث او انهي نص مما ذكرناه الالية التي فسرت انها تكبيره الاحرام سابقوا الى مغفرة من ربكم. جزاكم الله خيرا. هذه هي - 00:17:29

وبعضهم قال الصف الاول وطبعا هنا من باب الفائدة ايضا هذا التفسير جرى من باب تفسير الافراد يعني هو الان سابقه الى مغفرة من ربكم ليس المراد بذلك خصوص المذكور اللي هو المسابقة الى الصف الاول او الادراك تكبيره الاحرام مع الامام لكن هذه وسائل لايه؟ المغفرة - 00:17:47

وهذا معروف في علم التفسير يعني من تفسير السلف الان بان احنا كنا في ذكرنا آآ يعني فضائل الشهر كما فكرنا في الدرس اللي فات وفي هذا الدرس ايضا والشيخ رحمه الله تعالى بعد بيقول يجب صوم شهر رمضان اجماعا - 00:18:09

فصوم رمضان صوم واجب. وهذا بالاجماع كما بينا. والصوم بعمومه تعتريه الاحكام الاربعة فقد يكون الصوم واجبا وقد يكون مندوبا وقد يكون مكروها وقد يكون محرما الصوم الواجب له احوال - 00:18:28

او صور ستة. اول هذه الصور صوم رمضان هو واجب بالاجماع وآآ كذلك من الصوم الواجب صوم القضاء. فعدة من ايام اخر كذلك من الصوم الواجب صوم الكفارة زي كفارة الظهار كفارة القتل كفارة الجماع في رمضان ومن الصوم الواجب الصوم في الحج -

00:18:52

العمرة بدلا عن الذبح بالفدية كما قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم. تلك عشرة كاملة وكذلك من الصوم الواجب الصوم في الاستسقاء اذا امر الحاكم ومن الصوم الواجب صوم النذر. لكن - 00:19:16

لا يجب شيء من ذلك باصل الشرع الا صوم رمضان كما في الحديث قال اخبرني بما افترض الله علي من الصيام قال صوم رمضان. هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع - 00:19:38

فباقي هذه الانواع اللي ذكرناها الان من الصوم الواجب ليست باصل الشرع وانما بايجاب المكلف ذلك على نفسه زي صوم القضاء

بالكفارة الصوم في الحج والعمرة الصوم في الاستسقاء صوم النذر. كل هذا ليس واجبا باصل الشرع بخلاف رمضان هو واجب باصل الشرع - 00:19:53

فهذا هو الحكم الاول بالنسبة للصوم. وقد يكون الصوم مندوبا وهو الاصل فيه وهذا المندوب صوم المندوب منه ما يتكرر بتكرر السنين ومنه ما يتكرر بتكرر الشهور ومنه ما يتكرر بتكرر - 00:20:12

الاسبوع وافضل الصوم صوم يوم وافطار يوم كما هو آ صيام سيدنا داود عليه السلام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصوم قال الصوم صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما - 00:20:31

وقد يكون الصوم مكروها كما لو افرد يوم الجمعة او السبت او الاحد بالصيام. وكذلك كما لو صام الدهر وكان يخاف الضرر على نفسه او كان يخاف فوات حق مندوب. فحينئذ يكون الصوم مكروها - 00:20:49

قد يكون الصوم محرما ونعلم جميعا ان المحرم قد يكون مع الصحة وقد يكون مع عدم الصحة. وهذا بحسب الصوم فالصوم الحرام مع كونه صحيحا هو مثلا ان تصوم الزوجة بغير اذن زوجها - 00:21:12

او ان يصوم العبد بغير اذن سيدي. فهذا صوم محرم لكنه صحيح ليه؟ لان النهي هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عن امر خارج ليس متعلقا بذات الصوم ولا بامر لازم له. المرأة في كل الاحوال مأمورة بطاعة الزوج - 00:21:33

وآ منهية عن معصيته. والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه قد يكون حراما مع عدم الصحة وذلك في خمس سور - 00:21:55

صوم يوم عيد الفطر وكذلك يوم الاضحى وكذلك ايام التشريق الثلاثة والنصف الاخير من شعبان وصوم يوم شك. يبقى في هذه السور الخمسة الصيام فيها يكون محرما وكذلك يكون غير صحيح. لا ينعقد - 00:22:14

طيب فبنقول بمناسبة الكلام عن شهر شعبان يعني بما اننا في شهر شعبان بنقول الصوم في النصف الثاني من شعبان محرم ولو صامه المكلف اثم بذلك وصومه لا ينعقد والنصف الثاني من شعبان يبداً من يوم ستاشر. ستاشر سبعتاشر تمتاشر الى اخر الشهر. وكذلك صوم يوم الشك اللي هو يوم الثلاثين من شعبان - 00:22:37

اذا تحدث الناس برؤية الهلال او شهد من لا تقبل شهادته زي المرأة او الصبي. هل عندنا احوال يجوز فيها صيام النصف الثاني من شعبان؟ نعم يجوز. صوم النصف الثاني من شعبان في صور ثلاثة - 00:23:05

الصورة الاولى فيما اذا كان الصوم واجبا. زي مسلا صوم القضاء او صوم النذر او صوم الكفارة كامرأة مثلاً عليها ايام من رمضان الفائت وارادت ان تقضي هذه الايام في - 00:23:24

شهر شعبان فصامته في النصف الثاني ينفع ولا ما ينفعش؟ اه ينفع ما فيهاش اي مشكلة. هذا جائز. وعائشة رضي الله تعالى عنها كانت تتحين ذلك لانهما تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من الصيام في شعبان - 00:23:41

وكذلك الحال فيما لو صامت صوم كفارة او صام الانسان كفارة او صوم نذر في النصف الثاني من شعبان فهذا جائز الحالة الثانية فيما اذا كانت له سنة معتادة له ورد من الصيام يصوم الاثنين والخميس - 00:23:59

ووافق ذلك في النصف الثاني من شعبان فهذا ايضا جائز نلاحظ هنا مسألة مهمة جدا فبنقول اذا كان له عادة او سنة معتادة له ورد ما معنى ذلك متى نقول هذا الشخص معتاد على الصوم؟ ومتى نقول هذا الشخص غير معتدى على الصوم - 00:24:18

نتنبه لهذه المسألة فنقول العادة تثبت بمرة العادة تثبت بمرة. يعني ايه؟ لو ان انسانا صام الاثنين والخميس ولو مرة واحدة نقول خلاص هذه عادة له. وبالتالي لو اراد ان - 00:24:38

يصوم ذلك في النصف الثاني من شعبان فهذا جائز طالما انه صام ذلك ولو مرة واحدة. السورة الثالثة التي يجوز فيها صيام النصف الثاني من شعبان فيما اذا وصل النصف الثاني بما قبله - 00:24:53

اعرفنا نصف شعبان يبداً من يوم ستاشر فبنقول لو وصل النصف الثاني اللي هو ستاشر بما قبله اللي هو بيوم خمستاشر فيجوز له ان يصوم النصف الثاني من شعبان الى اخر الشهر - 00:25:08



فاذا صام يوم خمستاشر جاز له ان يصوم ستاشر وسبعتاشر وتمنتاشر وهكذا الى اخر الشهر لكن لو افطر يوما واحدا حرم عليه صوم بقية الشهر ففي هذه الاحوال يجوز له ان يصوم النصف الاخير من شعبان وكذلك يجوز له ان يصوم يوم الشك - [00:25:24](#) وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. هذا الحديث مختلف فيه اعلاه بعض الائمة وصححه اخرون فمن قال بتصحيحك هو آآ الحال عند الشافعية - [00:25:46](#)

قالوا بحرمة الصوم في النصف الثاني من شعبان لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم شعبان كله لانه كان قد اعتاد على الصوم عليه الصلاة والسلام لذلك قلنا من كانت له عادة جاز له الصوم - [00:26:06](#)

وفي الحديث الاخر قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين فعلمنا بذلك انه لو تقدم رمضان باكثر من ذلك فهذا جائز. ولهذا قلنا لو انه صام قبل رمضان بيوم او يومين لعادة او ما شابه فهذا لا يحرم لمفهوم هذا الحديث على - [00:26:23](#)

الذي ذكرناه الان فبنقول الصوم قد يكون محرما مع الصحة وقد يكون محرما مع عدم الصحة على التفصيل الذي ذكرناه الان. طيب الصوم شأنه شأن اي عبادة لابد لصحته من جملة من الشروط. الشيخ رحمه الله تعالى هنا ذكر شروط الوجوب - [00:26:47](#)

وجوب صوم رمضان لكنه لم يذكر شروط صحة الصوم شروط صحة الصوم بمعنى انه اذا توفرت هذه الشروط صح الصوم واذا لم يتوفر شيء من هذه الشروط لم يصح اول هذه الشروط الاسلام - [00:27:11](#)

فيشترط ان يكون مسلما جميع النهار. فلو ارتد لحظة واحدة بطل صومه الشرط الثاني هو العقل ويشترط ان يكون عاقلا ومعنى العقل يعني التمييز لابد ان يكون مميزا جميع النهار - [00:27:29](#)

على ذلك لو انه جن ولو لحظة واحدة ايضا بطل صومه لكن هل يأثم؟ لا لا يأثم اذا لم يتسبب فيه وايضا لا قضاء عليه. فبنقول يشترط ان يكون مميزا جميع النهار. فعلى ذلك لو زال تمييزه. ولو لحظة واحدة في اثناء اليوم - [00:27:45](#)

بطل صوم طيب بالنسبة للاغماء والسكر؟ هذا له تفصيل اخر. نتكلم عنه ان شاء الله بعد قليل الشرط الثالث لصحة الصوم النقاء من الحيض والنفاس بمعنى انه يشترط ان تكون المرأة طاهرة جميع النهار. فلو حاضت في اخر لحظة من النهار بطل صومها - [00:28:08](#)

وكذلك العكس يعني كانت حائضا ففي اثناء اليوم طهرت من الحيض واغتسلت هل يصح صومها اذا اردت ان تكمل الصوم؟ لا لا يصح صومها لكن يسن له الامساك تمسك بقية اليوم. لما نقول يسن لها الامساك - [00:28:30](#)

ما معنى ذلك؟ الان المرأة كانت مفطرة لعذر الحيض او النفاس طهرت في اثناء اليوم. تمسك كما هو الحال بالنسبة للصائمين والامساك في حقها مستحب وليس بواجب لو المرأة كانت حائضا وارادت ان تمسك - [00:28:54](#)

هل يجوز لها ذلك؟ اه نعم يجوز لها ذلك. وده بيفعله كثير من النساء اه المرأة بتبقى زعلانة ان جاء عليها شهر رمضان وهي لا تصوم مع الصائمين وقد فات هذا الخير. فتجد بعض النساء يمسكن عن الاكل والشرب ونحو ذلك في اثناء اليوم - [00:29:14](#)

هل هذا جائز؟ نعم. الا لو كان هذا الامساك بنية الصوم لو كان الامساك بنية الصوم حرم عليها ذلك واضح؟ حرم عليها ذلك تمسك نعم لكن لا من نية الصوم - [00:29:36](#)

الشرط الثالث النقاء من الحيض والنفاس الشرط الرابع العلم بان الوقت قابل للصوم بمعنى ايه؟ بمعنى لابد ان يعلم ان اليوم الذي يريد ان يصومه يصح فيه الصوم فليس هذا اليوم من الايام التي نهى الشرع عن صيامها. ليس هو يوم عيد - [00:29:51](#)

وليس هو من ايام من ايام التشريق الى اخره. فلا بد ان يعلم بان هذا الوقت قابل للصوم ده بالنسبة لشروط الصح لو توفرت الاسلام والعقل والنقاء من الحيض والنفاس والعلم بان الوقت قفر للصوم لو توفرت هذه الشروط صح صومه واذا لم يتوفر - [00:30:17](#)

شرط منها لم يصح الصوم. ولهذا لو جاء الكافر وصام هل يصح صومه؟ لا لا يصح صومه بحال. وكذلك لو كان مجنونا وكذلك المرأة الحائض او النفساء وكذلك لو انه صام ولم - [00:30:37](#)

يعلم بان هذا اليوم قابل للصوم فهذا ايضا لا يصح صومه ان صوم رمضان من الصوم الواجب متى يجب صيام رمضان قال الشيخ رحمه الله تعالى بكمال شعبان ثلاثين يوما - [00:30:52](#)

بكمال شعبان ثلاثين يوما هذا هو الامر الاول الامر الثاني قال او رؤيتي عدل واحد الامر الثالث قال وبثبوت رؤية هلال رمضان عند

القاضي كل هذه امور يجب بها صوم شهر رمضان - 00:31:08

فنقول صوم رمضان يجب باحد هذه امور اخرى فيجب صوم رمضان باحد امور خمسة. اول هذه الامور استكمال شعبان ثلاثين يوما هذا هو اول الامور الخمسة ولما نقول استكمال شعبان ثلاثين يوما - 00:31:27

بمعنى ان الناس اذا وجدوا ان شعبان جاء مكتملا فعلمنا فهنا نعلم يقينا ان اليوم التالي هو من رمضان حتى وان لم نرى الهلال لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشهر - 00:31:47

اما ان يكون هكذا او هكذا يعني اما ان يكون تسعة وعشرين يوما واما ان يكون ثلاثين. طب احنا الان استكملنا شعبان ثلاثين يوما. هل يمكن ان يكون اليوم القادم من - 00:32:05

تعبان مستحيل لابد ان يكون اليوم القابل من رمضان فهنا يجب الصوم على الناس جميعا لان انا قلنا الان الصوم يجب احد امور خمسة اثنان على العموم وثلاثة على سبيل الخصوص - 00:32:18

يعني ايه سنة على العموم؟ يعني يجب ان على الجميع اذا ثبت ذلك عند القاضي. وثلاثة على سبيل الخصوص يعني على الافراد مخصوصين اول الامور التي يجب بها الصوم على سبيل العموم استكمال شعبان - 00:32:37

ثلاثين يوما. الامر الثاني وهو رؤية الهلال بشهادة عدل شهادة يعني ايه رؤية الهلال بشهادة عدل شهادة يعني من طريق الشهادة وهو الذي تتوفر فيه شروط الشهادة ان يكون ذكرا - 00:32:50

حرا رشيدا ذا مروءة يقظا ناطقا سميعا بصيرا لم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة او انه اصر على صغيرة لكن غلبت طاعته على معاصيه فبنقول الشخص هذا لو رأى الهلال وشهد انه رآه حينئذ يجب - 00:33:10

الصوم على جميع اهل تلك البلدة وكل من وافقهم في المطلع. ما معنى موافقة في المطلع يعني؟ الموافقة في طلوع الشمس وفي غروبها. اذا طلعت الشمس طلعت بلدان معينة في نفس الوقت - 00:33:39

واذا غربت غربت على هذه البلدان ايضا في نفس الوقت فلو اتفقت في المطلع وجب الام عليهم جميعا وهذا الذي رجحه الامام النووي رحمه الله تعالى ان الصوم يجب على جميع اهل تلك البلدة ومن وافقهم في المطلع - 00:33:57

عند الامام الرافي رحمه الله يقول يجب الصوم على جميع اهل تلك البلدة التي رؤي فيها الهلال وكذلك على كل بلدة لا تبعد عنها مسافة القصر لكن هذا ضعيف ليه ضعيف؟ لانه لا مدخل لمسافة القصر في مسائل الصوم. ايه علاقة المسافة في الصوم؟ المسافة لها علاقة بالصلاة. نعم تقصر فيها الصلاة - 00:34:16

وتترخص برخص السفر المعروفة لكن لا علاقة لها بمسألة الصوم فقول النووي رحمه الله تعالى هو الراجح في هذه المسألة. فلذلك بنقول كل من وافق اهل البلدة في المطلع في طلوع الشمس وفي - 00:34:42

في غروبها يجب عليهم الصوم يبقى في هاتين الحالتين يجب الصوم على سبيل العموم. فيما لو استكملنا شعبان ثلاثين يوما او رأى شخص عدل من طريق الشهادة الهلال فحينئذ يجب الصوم ايضا على جميع اهل تلك البلدة ومن وافقهم في المطلع - 00:34:59

ويجب كذلك صوم رمضان على سبيل الخصوص باحد ثلاثة امور وهي عرفنا يعني ايه على سبيل الخصوص يعني في حق من رآه على افراد مخصوصين فيجب صوم رمضان على سبيل الخصوص او لا برؤية الهلال في حق من رآه وان كان فاسقا - 00:35:23

يبقى لو شخص كان في بادية مثلا ورأى هلال رمضان نقول يجب عليه ان يصوم طالما انه رأى الهلال وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وهو الان قد رآه فيجب عليه ان يصوم حتى وان كان فاسقا - 00:35:46

وهذا الصوم واجب على سبيل الخصوص زي ما قلنا لانه لو كان فاسقا هل تؤخذ بشهادته؟ علشان نعمم الصوم على الجميع؟ لا طبعا احنا اشتراطنا ان يكون عدل شهادة الحالة الثانية التي يجب فيها الصوم على سبيل الخصوص - 00:36:08

في حالة الاخبار برؤية الهلال وهذا فيه تفصيل فنقول لو كان المخبر لو كان المخبر موثوقا به وجب الصوم سواء وقع في القلب صدقه او لا. واما اذا كان غير موثوق به - 00:36:27

فلا يجب الصوم الا اذا وقع في القلب صدقه الحالة الثالثة التي يجب فيها الصوم على سبيل الخصوص فيما لو ظن دخول رمضان

بالاتجاه لمن اشتبه عليه ذلك. زي مسلا سماع مدفع - 00:36:46

كان قد اعتاد الناس على اه سماعه اذا دخل الشهر او القناديل المعلقة في المساجد او زينة في الشوارع او في البيوت واضطردت العادة على وضعها في ليلة رمضان فحينئذ نقول يجب الصوم حينئذ على سبيل الخصوص - 00:37:03

فيشيب يقول الان يجب صوم رمضان اجماعا بكمال شعبان ثلاثين يوما الامر الساني قال او رؤية عدل واحد ولو مستورا هلاله بعد الغروب اذا شهد بها عند القاضي ولو مع اطباق غيم - 00:37:28

بلفظ اشهد اني رأيت الهلال او انه هل. ولا يكفي قوله اشهد ان غدا من رمضان لابد من ان يصرح بانه رأى الهلال ولا يقبل على شهادته الا بشهادة عدلين - 00:37:51

فبنقول الشيخ بيقول هنا او رؤية عدل واحد فخرج بذلك ما لو كان فاسقا فلو رأى الهلال وهو فاسق فلا يعمم الصوم على الجميع. لا تؤخذ بشهادته. لان شهادة الفاسق مردودة - 00:38:06

قال عدل واحد يعني لو كان عدلا وكان واحدا قبلت شهادته ليه؟ لان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يروي انه رأى هلال رمضان. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فصام النبي صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم اعتد برؤية عبد الله ابن عمر وهو واحد - 00:38:22

وايضا اعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد اني رأيت هلال رمضان. فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم. قال فامر الناس بالصيام. لذلك بنقول لابد - 00:38:46

ان يكون عدلا ولو كان واحدا قال ولو مستورة والمستور يعني آ لا يتوقف الامر على شهادة المزيكين يكفي ان يعلم من ظاهر حاله الصلاح. وانه لم يأت بفسق هذا هو مستور الحال - 00:39:00

فالاصل في المسلم انه عدل لو جاءنا شخص مسلم وقال اشهد اني رأيت هلال رمضان يقبل قوله لا نشترط ان يأتي بمعدلين او بمزيكين له فهذا هو مستور الحال قال اذا شهد بها عند القاضي ولو مع اطباق غيم بلفظ اشهد اني رأيت الهلال او انه اهل - 00:39:20 قال ولا يكفي قوله اشهد ان غدا من رمضان لانه لو قال اشهد ان غدا من رمضان هذا ليس فيه ذكر للرؤية. ولا يقبل على شهادته الا بشهادة عدل قال رحمه الله وبثبوت رؤية هلال رمضان عند القاضي - 00:39:47

بشهادة عدل بين يديه كما مر ومع قوله ثبت عندي يجب الصوم على جميع اهل البلد المرئي فيه وكالتبوت عند القاضي الخبر المتواتر برؤيته ولو من كفار باعتبار ان الخبر المتواتر يفيد العلم الضروري - 00:40:03

قال وظن دخوله بالامارة الظاهرة التي لا تتخلف عادة كروية القناديل التي هي المصاييح التي تعلق في المنابر وكان هذا موجودا قديما في المساجد. قال ويلزم الفاسق والعبد والائى العمل برؤية نفسه - 00:40:24

احنا بنقول لابد من ان يكون الشخص الذي رأى الهلال عشان تأخر برؤيته لابد ان يكون عدل شهادة يعني طريق الشهادة لابد ان يكون عدلا من طريق الشهادة. طيب المرأة - 00:40:45

حتى وان كانت آ توفرت فيها صفة العدالة لكن لا تقبل شهادتها في مثل هذا العبد كذلك الصبي كذلك. طيب لو رأى هؤلاء او احد هؤلاء الهلال؟ نقول يجب عليهم الصوم - 00:41:01

فيعملون برؤية انفسهم وكذلك كل من اعتقد صدق هؤلاء كل من اعتقد صدق هذا الفاسق لان الفاسق ربما صدق المرأة كذلك اذا رأت وكانت صادقة واعتقدنا صدقها فكل من اعتقد صدق هذه المرأة وجب عليه الاخذ - 00:41:23

بهذه الرؤية قال ومراهق في اخباره برؤية نفسه او ثبوتها في بلد متحد المطلع. يعني لو ثبتت الرؤية في بلد اتحدنا معها في المطلع. يبقى يجب كذلك علينا ان نصوم - 00:41:43

صوم هؤلاء كما دل على ذلك حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه. حديس قريب انه كان انه ذهب الى الشام فوجد الناس آ ما زالوا صائمين فقالوا الا تأخذ برؤية معاوية - 00:42:00

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فابن عباس رضي الله عنه وارضاه في هذا الحديث يقول لكل



بلد صومها فلما اختلفت المطالع لم يأخذ برؤية - 00:42:19

البلد الاخرى. قال سواء اول رمضان واخره في الاصح يعني في دخول الشهر او في خروجه. يتوقف هنا عند قول الشيخ رحمه الله تعالى والمعتد ان له بل عليه اعتماد العلامات بدخول شوال - 00:42:36

نكمل ان شاء الله سبحانه وتعالى في الدرس القادم اه من هذا الموضع وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدها علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يوم القدوم عليه - 00:42:54  
انه بكل جميل كفيله حسبنا ونعم الوكيل. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يجعل ذلك في موازين حسناتكم ان شاء الله تعالى - 00:43:13